ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

مخاتلة الأنساق الثقافية بين الإيديولوجي وجدل الإضمار وأثرها في بناء النص "كتاب الوجود" لـ "بشير ونيسي" أنموذجا

The cultural patterns between ideology and the debate of inclusion and .their impact on text-building .Bashir and Naisi's Book of Existence is a model

آسيا مصابحية،

جامعة العربي التبسي ،تبسة (الجزائر) messabhia.assia@univ-tebessa.dz

تاريخ الاستلام: 03/ 02 / 2022 **تاريخ القبول**: 11/ 04 / 2022 **تاريخ النشر**: 13/ 05 / 2022

ملخص:

لجأ الشعراء إلى التصوف باعتباره تجربة في الكتابة، تحمل رؤى مغايرةقادرة على إثارة الجدلي والمشكل، ليثبت مهارته في ابتداع الأنساق المخاتلة، التي تجسد ثقافة الحلم بالانفلات من هيمنة الأنساق الزمكانية السالبة.

من ثم سنحاول في هذه الورقة البحثيّة، رصد الأنساق الثقافية المشكلة لأطياف المعنى، في ديوان " كتاب الوجود " لـ " بشير ونيسي "، والتي تظهر وتختفي، وفق جدلية الحضور والغياب، ليتجلى أثرها في أنساق عقائدية دينية وصوفية، وأخرى فلسفية وجودية، وقد اصطبغت بثقافة مغاربية.

الكلمات المفتاحية: الأنساق؛ الثقافية؛ جدل؛ الإضمار؛ الأثر؛

Abstract:

Poets resorted to Sufism as an experience in writing, carrying different visions capable of provoking dialectic and problematic, to prove his skill in inventing the chosen patterns, which embody the culture of dreaming by escaping the dominance of negative space-time patterns.

Thus, in this research paper, we will try to monitor the cultural patterns formed for the spectra of meaning, in the diwan of the "Book of Existence" of Bashir and Naisi, which appears and disappears, according to the dialectic of attendance and absence, to reflect its effect in religious and Sufi ideological patterns, and other philosophical and existential, which have been associated with Maghreb culture.

Keywords: *formats; cultural; Argument; inclusion impact;*

1. مقدمة

انفتح الخطاب الشعري الحداثي، لبناءعوالمه، على الخطاب الصوفي برؤاه وتجلياته، وغاياته التي جعلت منه حقلا ثقافيا مركبا،بحمولات معرفية وفلسفية ورؤية حضارية تعيد للإنسانية حضورها الجمعي. فهو المحراب الذي يتعبد فيه، فيختبئ وراء الجمالي ليمارس لعبة التقية التي يتقنها،ويمرر أنساقه متوسلا استراتيجية الترميز والشطح وتعويم المعنى.

ومن الشعراء الذين أثروا الساحة الشعرية الجزائرية بنماذج نصية تتواشج فيها التجربة الصوفية مع التجربة الشعرية، الشاعر" بشير ونيسي"، وقد اشتغل في نصوصه الشعرية " كتاب الوجود "على خلخلة أنظمة الخطاب الشعري وتحريك السواكن الثقافية والمجتمعية. ليمرر أنساقه المضمرة،التي تتجاذب وتتداخل، على حد تعبير بارسونز، مثل" كيمياء الخلايا" لتشكل رؤيته للأنا، والآخر، والذات، والموضوع، والوجود، والعدم، والصمت، والصوت، وتمثلات الزمان والمكان والإنسان، والهوية، والحب والرحلة الرامزة في سياق المعراج.

وانطلاقا من مقولات نقدية تؤكد أن "النقد الثقافي لا يدور حول الفن والأدب فحسب، وإنما حول دور الثقافة في نظام الأشياء بين الجوانب الجمالية والأنثروبولوجية، بوصفه دورا يتنامى في أهميته، ليس لما يكشف عنه في الجوانب السياسية والاجتماعية فقط بل لأنه يشكل كذلك النظم والأنساق والرموز" (بعلي، 2007).

فقد شكل النص الصوفي الشعري بحمولاته الثقافية جسرا يربط بين مختلف الحضارات الإنسانية ويكشف عن نظمها الأنثروبولوجية والاثنية والاجتماعية.

وعليه تتمثل إشكالية هذا البحث في سؤالين اثنين:

- كيف أسهمت الأنساق الثقافية في بناء النص في ديوان " كتاب الوجود" "؟

-وكيف تفاعلت هذه الأنساق فيما بينها في تشكيل الرؤيا الصوفية في ظل ثنائية الإيديولوجيا والإضمار؟

ونسعى إليها من خلال هذه الإشكالية الى الكشف عن الأنساق الثقافية المضمرة المؤتلفة والمختلفة، الكائنة والممكنة في تجربة الشعر الصوفي من خلال ديوان "كتاب الوجود"، وجعلها تطفو على السطح، بعد أن غطاهاما هو جمالي. وذلك بالتركيز على مواقع اللاتحديد في المقاطع الشعرية؛ التي تحمل علامات ثقافية تحيل إلى ما يضمره النص من أنساق بين ثناياه، تتفاعل فيما بينها، من خلال الحوار والتناص والتداخل الأجناسي.

أولا: نسق الهوية: البحث عن الذات في مرآة الذات

يمثل الفضاء مفهوما مركزيا في العرفان البشري؛ ففهمنا للوجود من حولنا، يتحقق انطلاقا من وجودنا المتجسد في الفضاء الخارجي. ومن ثمة يمكن " الاعتراف بوظائف الشعر المجسم وباندماجه في الخطاب الشعري لتكوين نص واحد سواء أوقع الرسم بالكلمات أم كان رسما مستقلا. مصحوبا بحروف أو بكلمات توضيحية؛ وكل رسم بالكلمات، وذلك رسم بغيرها يدعى أيقونا، وكل أيقون له شكل معين، وكل أيقون أنشئ لخدمة أهداف معينة " (مفتاح، 1996)

يستدعي الشاعر ،عند بنائه للمتخيل ،نصوصا أخرى ذات أنساق متعدّدة بكلّ مستوياتها الظاهرة والمضمرة، لتتفاعل مع مكنوناته داخل النسيج الشعري الذي «يستبطن اللاوعي أو الوعي، وعندما يتطور النموذج الخطي إلى تشكيل شعري يستمد أهميته من تلك الملاءمة الاصطفائية للمضمون الشعري، ويصبح موازيا له.. أو معادلا.. أو امتدادا لهذا المضمون»(التلاوي، 2006)ليتشكل المعنى، في كتاب الوجود لـ "بشير ونيسي "،وفق تقاليد النظرية البصرية التي" تتجلى في ثلاثة مظاهر: خطي ولوني وتشكيلي، فالمظهر الخطي، وهو أكثر ميلا إلى اللسانيات يرى في الحروف صورة لمعاني الكلمات." و ينفتح على نصوص غيرلغوية ؛فاللوحة الفنية نص ،والقطعة المنحوتة نص ،والرقصة نص، مؤكدا على « عدم انغلاق النص على نفسه وانفتاحه على غيره من النّصوص، وذلك على أساس مبدإ مؤدّاه أنّ كلّ نص يتضمّن وفرة من النصوص المغايرة فيتمثلها ويحوّلها بقدر ما يتحوّل ويتعدّد بها على مستويات مختلفة»(خمري، 2002)

ويتجلى هذا التفاعل النصي من خلال استنطاق مدلولات الألوان، والخطاطات، والأبعاد الدلالية للتشكيل-بأبعاده الزخرفية والهندسية التي تنبثق منها الحضارة المغاربية عبر ثلاثية؛ الخط المغاربي، وتراث فاس الإسلامي، والأيقونات.

1- **الخط المغربي:**

يحمل الخط العربي المغربي الهوية بالشهود ،وينقل الحرية للوجود ،ويتميزبوظيفته الجمالية والتواصلية وبطبيعته المغربية، فقد "كان للخط هو الآخر فيضه بالنبض على يد الفنان المسلم إذ كان يحمل أشرف رسالة من الله تعالى،إلى نبيه الكريم،يستجليها الناس مرسومة مقروءة. وإذا كانت تلك رسالة الخط لذا كان هذا التنسيق والتجميل يجمع بين جلالين ، هذا الجلال السماوي ، وذلك الجلال الدنيوي" (بنعمارة،2001)

فالخط المغربي حروفه تجمع بين تقديس الجلال الإلهي؛ فهي تتصل بالقرآن الكريم ؛ فالمصاحف الشريفة كُتِبَتْ بـ: "صبغة فنية تقوم على منجز لوني / خطي رائق يحفظ للأنساق البنائية جماليتها، ويمنح الأثر الأكبر للمجال الجمالي المُتولَّد من أشكال الحروف المغربية وطريقة تموضعها حيث تُنتِج جمالاً إضافيا داخل العناصر المحسوسة"(البندوري،2016) أماالجمال الدنيوي فيتجلى من خلال زخرفته ؛ فهو يقترن بفن العمارة الإسلامية . وتتجلى جمالية الخط المغربي ،في نصوص "كتاب الوجود" ، من خلال وجودين ؛ الوجود الظاهر مجسدا في الحرف مرسوما ومخطوطا ، والوجود الباطن في روح الحرف وسره . ويتجلى الوجودين خلال إيقاع الحرف ودائرية إيقاع الحرف.

1-1**إيقاع الحرف**

فكتاب الوجود هو نص حروفي بعلامات بصرية مقصودة في التشكيل من كاتب النص؛ إذ**"**يرى أن لحروف اللغة جانبا باطنا هي الحروف الإلهية التي تتوازى مع مراتب الوجود من جهة وتتوازى مع الأسماء الإلهية من جهة أخرى، ويرى أيضا أن لحروف اللغة جانبا ظاهرا هي الحروف الإنسانية الصوتية التي يتلفظها الإنسان في كلامه. إن الجانب الباطني للحروف أرواح هي أرواح الأسماء الإلهية، أما جانبها الظاهر فهو إما أن يكون الصوت في حالة "النطق" أو الخط في حالة الكتابة"(أبوزيد، 1999).فالحرف عالم قائم بذاته ،مملوء بالأسرار الربانية

،والمعارف الغيبية التي تتجاوز المعرفة الإنسانية . ولقد لفت القرآن الكريم ، من خلال فواتح السور ،انتباه المسلمين إلى أهمية الحرف في الخطاب القرآني .وأولى المتصوفة اهتماما خاصا" بعلم الحروف، فهو عندهم مجال للتأويل ، وهو ميدان انصرفوا إليه، واستفرغوا فيه جهودعرفانيتهم الذوقية"(بنعمارة،2001)

فالحرف هو سر من أسرار الكون .وهو مفتاح فهم الوجود.

1- 2إيقاع دائرية الحرف

تعبّر نصوص " كتاب الوجود" لـ "بشير ونيسي" ،عن الشخصية الحضارية المغاربية، في أشكال تبهر المتلقي بصرياً لما تضمنته من أشكال حرفية دائرية بأشكال هندسية بديعةوتراكيب متناسبة ومتوازنة، تطبعها المرونة والمطاوعة مما يفسح المجال للخيال المبدع، وللذوق الجميل، وكذا سمك الخط، والوصلات وتنوعها وهنا يدخل جانب الروحانية فقد **"رفع قيمة الخط ليرقى إلى جمال الكلمة الإلهية"**(محمد، 2016)

و تتجلى دائرية الحرف ،من خلال نحت مصطلح قصورة ؛قصة وقصيدة وصورة وقصد، موزعة عبر حرفي الحاء والصاد ، ليتجلى السر في قصورة السر الأعظم . (تنظر الأشكال 1-2-3 في الملاحق).ويترجم الجدول التالي محتوى كل قصورة.

الجدول 1: قصورة الحروف

الصورة	محتواها
قصورة* حاء	الحياة /الحلاج / الحياء / الحق / الحب
قصورة الصاد	الصلاة / الصوم /الصبر/الصمت /الصدق
قصورة السر الأعظم	الله

شكلت لفظ الجلالة " الله " وهي حروف أربع (الألف، اللام الأولى ، اللام الثانية ، الهاء). وفي تأويل الحروف آلتي يتركب منها هذا اللفظ ،أشار بعضهم إلى ما ترمز إليه حروفه ؛فالألف رمز الأحدية ، واللام الجلال ، اللام الثانية الجمال المطلق،والألف الكمال ، ثم الهاء هوية الحق (نصر،1978)
والشّاعرهائم بها هياما صوفيّا ك"**الحلاج**" لاستكناهها :

أحرف أربع بهاهام قلبي* وتلاشت بها همومي وفكري**
ألف تألف الخلائق بالصف* ح ولام على الملامة تجري**
ثمّ لام زيادة في المعاني* ثم هاء أهيم فيها وأدري(الحلاج،دت)**

2--الأيقونات:

تتوزع أيقونات "كتاب الوجود" من خلال صورة الغلاف وصور المتن"فقد امتزج الأيقون منذ القديم بالحروف اللغوية فاندمجا معا لتكوين بنية واحدة لأداء رسالة معينة " (مفتاح،1996)

1- الغلاف: إيقاع اللون

عرف الإنسان الألوان منذ القدم، ترسل ذبذبات تكشف عن حالته العاطفية والفكرية والشخصية وتتحكم في سلوكه.فهي "جزء لا يتجزأ من ثقافة الإنسان وذاكرته ورؤيته وحلمه، وسياقات تعبيره عن ذاته وعن الأشياء"(جواد، 2010).

وقد اقترنت بدلالات عامة عند الشعوب؛دينية، سياسية، عرقيةواجتماعية. ودلالات خاصة عند الأفراد؛حب، غضب،تفاؤل،تشاؤم..الخ،لتحقيق التواصل البصري.تتشكل لوحة الغلاف من تناسق مزيج من الألوان؛ الأحمر،الأصفر،الأبيض،والنبيذي، وفق تدرج لوني متفاوت، يشكل إيقاعا بصريا متناغما من" تلاقيات مدفونة بين الألوان والعواطف الإنسانية: فالأزرق عادة ينبئ عن الحب، والأحمر عن الوجد الشديد، والأصفر عن الغيرة، والأبيض عن البراءة "(عطية).

وتنسجم الدوال اللونية الثقافية (صورة الغلاف في الملاحق)، لتشكل رقصة المولوية (بفتح الميم نسبة لمولانا جلال الدين الرومي) (1207-1273 م) بحركات دائرية، والدوران عكس عقارب الساعة، حول مركز الكون، حيث" اللون النبيذي، ينطق بمعاني الحلم والنشوة، وينبعث منه صوت الغمغمة والهذيان، والعربدة الكلامية "(بنعمارة، 2001).

فالإنسان البدائي كان ذو نزعة صوفية فطرية، حيث كان يزين نفسه بالألوان لتوصيل شعوره الروحي وأداء طقوسه الدينية.

2-صور المتن: إيقاع الخطوط:

يتجلى ايقاع الخطوط ، في " كتاب الوجود" ، من خلال الرسم " الذي هو في حقيقته مجموعة من القدرات الذوقية ، والجمالية ، والتأملية المبعثرة في داخل الفنان" (بنعمارة،2001)

وتتجلى هذه القدرات ،فمن خلال الأشكال والخطوط ، في الشكلين (ينظر الملحق) ويتم تتبع هذه الأشكال من خلال الجدول التالي :

الجدول 2: قصورة النور

الأيقونة	محتواها	نسقها
قصورة هياكل النور	كف اليد / العين / النجمة الخماسية / قلب / ووردة مرسومة على الرمل	تأكيد هوايتي مغاربي سياسي
قصورةمدينة النور	**نجمة خماسية +هلال +شمس**	النجمة والهلال وهما رمز وطني الإعلام الوطنية توجد فيه وخصوصا المغاربية

يؤكد الشاعر على "المعرفة بالإشراق"، فالنور مبدأ وجودي ، تقوم عليه فلسفة السهروردي ،إشراق نور الوجود في ظلمة العدم. فالله نور السّماوات والأرض، نور الأنوار، والوجود كلّه هو تجلّي لهذا النّور.

ثانيا: النسق الصوفي: البحث عن الذات في مرآة الروح

يعيش الشاعر التجربة الصوفية وجدا ووجودا وحياة. فهي تجربة استسرار وإشارات إشراق. عبر جدلية الرفع والوقع والوضع. لتتجلى وحدة الوجود وجدلية الأنا والآخر، إذ يؤكد الانفصال عن عالم الشهود بما يحقق له اتصالا بالخالق.وقد وظف الشاعر التصوف وفق استراتيجيتين هما التمثل والتهجين الأجناسي.

1-وحدة الوجود: واضع مذهب "وحدة الوجود" في التصوف الإسلامي هو "محي الدين بن عربي" قائلا: "ثم السر الذي فوق هذا في هذه المسالة أن الممكنات على أصلها من العدم، وليس وجود إلا وجود الحق بصور ما هي عليه الممكنات في أنفسها وأعيانها"(مفتاح، 1996).

فالوجود هو الذات نفسه ولذلك فهو غير محدود. لذلك لا مكان لوجود آخر إلى جانب الوجود الإلهي. فالأشياء لا وجود لها في الأصل بل هي تجل إلهي. فالحقيقة الوجودية عنده واحدة " فسبحان من خلق الأشياء وهو عينها"(عربي، 1946).

ووجود الممكنات، من منظور ابن عربي، هو عين وجود الله، فتعدد الموجودات وكثرتها ما هو إلا وليد الحواس الظاهرة والعقل الإنساني القاصر عن إدراك الوحدة الذاتية للأشياء. وينكر ابن عربي الحلول أو الاتحاد "إن الله لا يحل في شيء ولا يحل فيه شيء، اذ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير"(عربي، الفتوحات المكية، 1293ه).وقال: "لا حلول لان الشيء لا يحل في ذاته، فان الحلول يعطي ذاتين"(عربي، الفتوحات المكية، 1293ه).

وتجلت وحدة الوجود في كتاب "الوجود" بأشكال نصية مقامية وحالية وتجليات ومواجيد، في سيرة شعرية صوفية. تصدر "عن حساسية ميتافيزيقية تحس الأشياء إحساسا كشفيا، معتبرا أن الشعر ميتافيزيقية الكيان الإنساني".

2-نسق الأنا والآخر: سؤال الذات المتكرر حول حقيقة الأنا لا يعدو أن يكون محاولة لكشف هويتها، من خلال استحضار تمثلات أناوات أخرى عرفت حقيقة الزمن وتمكنت من الإحاطة بالصورة العاكسة لهوية الأناوهذا يقودنا إلى " أن نقر بأن الوعي بالذات لا يتجه لأول وهلة نحو الاعتراف الأخوي الإيجابي بالغير"(عربي، الفتوحات المكية، 1293ه).

الذات الباحثة عن هوية الأنا تتصف بالتكون والتدرج والتشكل.

وقد تجلت الأنا في "كتاب الوجود" وفق الترسيمةالتالية:

العنوان: تجليات الأنا في ""كتاب الوجود"

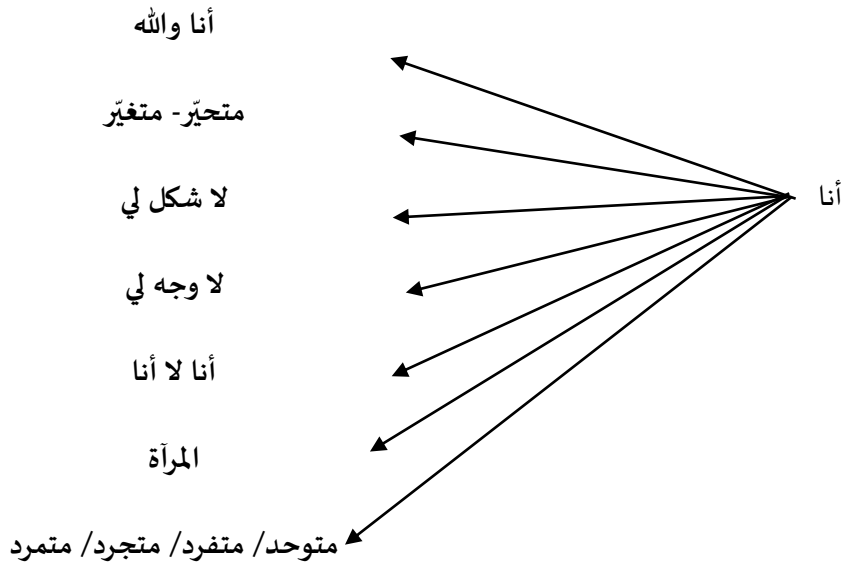

ف **" الأنا لا تعرف نفسها إلا من خلال الآخر، والآخر هو المرآة التي تكشف للأنا ذاتها، وجدلية الأنا والآخر هي جدلية تحقق للأنا مطلبا سامي هو الوعي بالذات، وقد احتفت التجربة الشعرية الصوفية بالآخر احتفاء ملحوظا، فلا تقوم التجربة إلا من خلال الآخر الفاعل في الأنا والمنفعل بها "**(الحرز، 2005).

فالطبيعة الفردية المتمثلة في الأنا وتحديد هويتها لا يفهم إلا من خلال انعكاس صورتها في الآخر الذي يحقق لها ذاتيتها وانوجادها داخل الزمن.

فالأنا لا يمكن إدراكها إلا من خلال الأخر، فكل" أنا "تستدعي بالضرورة وجود " الأخر "(أنت). ف " **نحن نولد جميعا في الغيرية ونثبت ذاتنا في نطاق الغيرية... إن الإنسان في جوهره كائن غيري للغير "**(نجم، 2013).

فمن خلال " الأخر" تكتشف "الأنا " – على حد تعبير هبرمان كوهن – فـ "الأنت هي التي تقودنا إلى وعي أناي"(الحرز، 2005).

الجدول 3:-**تجليات الآخر:**

تجلي الآخر	صيغة التجلي	الفاعلية
مرآة الشعر	أبي تمام/ البحتري/ أبو نواس/ المعري/ المتنبي/ ابن الرومي/ ابن زيدون/ ابن خفاجة/ امرؤ القيس/جميل بثينة /كثير عزة / علال الفاسي / محمد السرغيني/ صلاح عبد الصبور / أمل دنقل	الحب وصال
-مرآة التصوف	ابن الفارض /عمر الخيام /الحلاج/السهرودي / فريد الدين العطار	الحب الوجود
مرآة التاريخ -الأشخاص - الأماكن	-جميلة بوحيرد / العربي بن مهيدي /مفدي زكريا - قسنطينة / الرباط/جبل الونشريس/جبل شيليا /تلمسان /جبل الهقار/ تيهرت /	الحب خلاص -الحب وطن الذات
الذات الإلهية:	أسماء الله الحسنى	الوصال /الاتحاد

تؤكد الذات ،كحقيقة وجودية تحوي العالم ويحتويها، أنّ**"الهوية الثقافية موضوع صيرورة، شأنه الوجود إنها موضوع ينتمي للمستقبل بقدر ما ينتمي للماضي، إنها ليست شيئا ما موجودا بالفعل متجاوزا أو مفارقا للمكان والزمان، للتاريخ والثقافة، فالهويات تنبثق من أماكن لها تاريخ "(لارين،2002)**

فتستعين في إثبات وجودها بغيرها. أي الذات الأخرى التي تمثل الجسر الذي يصل بالعالم. لتنعكس عبر مرآة الشعر/التصوف / التاريخ. وعلى ايقاع دائرية الزمن.

فالأنا رافضة للواقع ومتمردة عليه تريد أن تتخطى الخلاص الفردي نحو الخلاص الجمعي من وضع مأزوم يتسم بتعدد الرؤى والمواقف والاختيارات. فتكشف عن أقنعته وتعريه عبر رموز الارتحال والرفض واللاثبات.

خاتمة:

وفي ختام هذه الورقة البحثية، توصلنا إلى النتائج التالية:

1-ديوان " كتاب الوجود" للشاعر""بشير ونيسي"بناء ثقافي يتضمن أنساقاإشارية، ذات إشعاعات دلالية، تغري المتلقي بالتفاعل معها، بوصفها نظاما علائقيا فوقيا متعاليا محملا بمرجعيات إيديولوجية وأطر معرفية.

2-تعددت الأنساق الثقافية في ديوان " كتاب الوجود" للشاعر "بشير ونيسي" "لتنصهر في النسق الوجودي عبر مساءلة الأنا وتحفيزها على الترقي في الأحوال والمقامات وصولا إلى الحقيقة.

3-تتفاعل الأنساق الثقافية في ديوان" كتاب الوجود" للشاعر""بشير ونيسي" بتشكلاتها المتغايرة لتنتج رؤى شعر –صوفية تخترق العادي والمألوف لتلامس الروحي في عالم الإنسان.

4-كتاب الوجود" للشاعر""بشير ونيسي" تجربة جماليّة تكشف عن أسئلة العالم الخفيّ للإنسان واللّغة والوجود وتفتح آفاق التشكيل والكتابة ومتاهات التأويل.

5-يستثمر الشاعر في" كتاب الوجود" العنصر البصري بشكل مكثف لبناء نصوصه الشعرية من خلال المزج بين الحروف والألوان وتشكيلاتها الخطية متجاوزا بنية الزمان المتحكمة في الشعرية العربية إلى بنية المكان .

6-تجربة الشاعر في كتاب الوجود محملة بأنساق ثقافية تفتح أفاقا لإدراك سر الوجود.

7-الخط المغربي نسق جامع لأنساق ثقافية محملة بأبعاد رمزية وإيحائية وجد فيها الشعراء وسيلة لنقل مشاعرهم وتوصيل معاناتهم .

قائمة المصادر والمراجع:

1. بشير ونيسي:كتاب الوجود-سيرة شعرية – اعتنى به وأعده عبد الكريم الرحيوي، ط1، مطبعة أميمة – فاس، المغرب،1438ه/2017م
2. حفناوي بعلي : مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن ،الدار العربية في العلوم –ناشرون -،بيروت –لبنان- ، ومنشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1،2007،ص218
3. محمد مفتاح: التشابه والاختلاف –نحو منهجية شمولية -، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء، المغرب ،1996

4.خمري، حسين، فضاءالمتخيل، مقاربات فيالرواية، ط1، الجزائر،منشورات الاختلاف، 2002،ص.101.

5.محمد بنعمارة : الأثر الصوفي في الشعر العربي المعاصر ،شركة النشر والتوزيع –المدارس –الدار البيضاء ،ط1،2001،ص48.

6.محمد البندوري" جماليات الخط المغربي في التراث المغربي – دراسة سيميائية ". منشورات مؤسسة آفاق للدراسات والنشر والاتصال، المطبعة والوراقة الوطنية-مراكش. 2016 . ط1.

جورج لارين: الإيديولوجيا والهوية الثقافية، الحداثة وحضور العالم الثالث،تر: فريال حسن خليفة، مكتبة مدبولي، ط1، بيروت ،2002 .

4. .

5. يوسف محمود عليمات: النقد النسقي (تمثيلات النسق في الشعر الجاهلي)، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان،2015.

6. صالح إبراهيم نجم: جدلية الأنا والآخر في الشعر الصوفي –على امتداد القرنين السادس والسابع الهجريين، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية،جامعة تشرين،2012-2013.

7. محمد الحرز: شعرية الكتابة والجسد –دراسات حول الوعي الشعري والنقدي-، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2005م.

8. محي الدين بن عربي: فصوص الحكم، تحقيق ابو العلاء العفيفي، القاهرة، سنة 1946م.

9. محي الدين بن عربي: الفتوحات المكية، طبعة القاهرة، سنة 1293ه، ج2.

11.كريستيان دومية :جنوح الفلاسفة الشعري ، ترجمة ريتا خاطر ، المنظمة العربية للدراسات ، بيروت ، ط1، 2013.

12. عاطف جودت نصر: الرمز الشعري عند الصوفية، دار الأندلس ،دار الكندي ، بيروت ، ط1، 1978م، ص414

13. الحلاج: ديوان الحلاج ، جمع المستشرق لويس ماسينيون.دط، دت ، ص20

الشكل (1)

الشكل (2)

الشكل (3)

صورة الغلاف

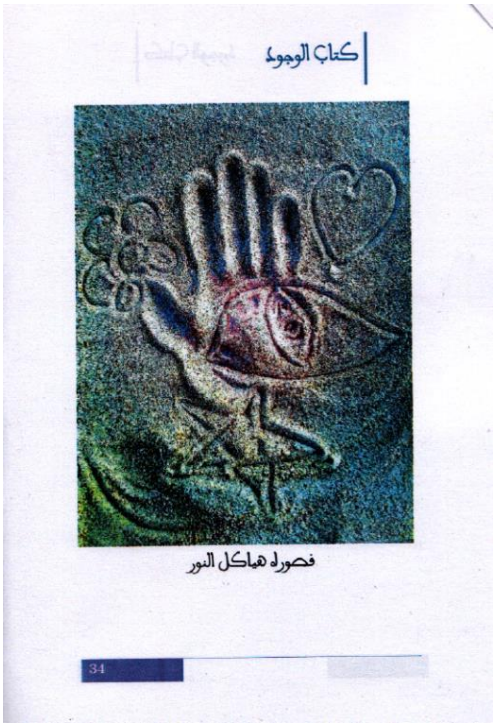

الشكل (4)

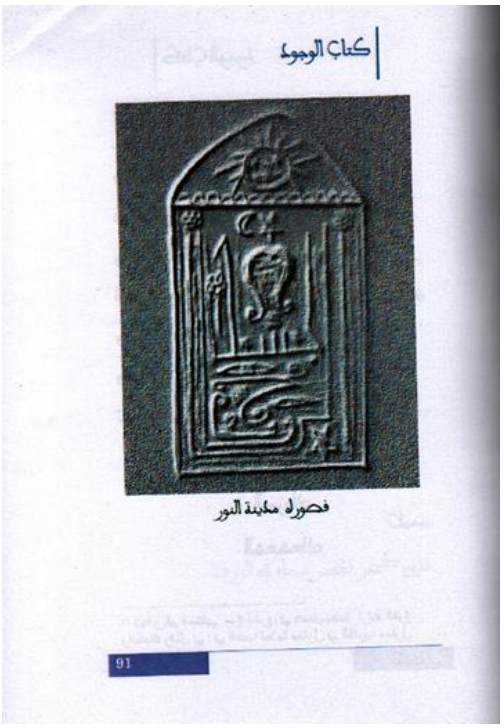

الشكل (5)